ـ(373)ـ ?وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين?(الأنبياء ـ 107). كما يتجلى ذلك فيما روي عن النبي ـ صلى ا عليه وآله ـ انه قال: (حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير شيء، إلا انه كان يخالط الناس، وكان موسرا، وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر. قال ا عز وجل: نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه» (رواه مسلم). ومن مظاهر رحمة ا بالعباد كذلك، الغيث الذي من ا به على الناس ـ كل الناس ـ بلا أي تمييز، يقول جل شأنه: ?وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا، وينشر رحمته?(الشورى ـ 28) وفي الحديث ان رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ قال: «من لا يرحم الناس لا يرحمه ا (متفق عليه). ومن رحمة ا بالناس ـ كل الناس أيضاً ـ وصايا النبي ـ صلى ا عليه وآله ـ المشددة بضرورة إكرام الضيفان والأرحام والجيران، قال ـ صلى ا عليه وآله ـ : «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت انه سيورثه» (متفق عليه). وفي ذلك يقول صاحب البحث: اكرم ضيوفك ان حق الضيف تكفله السماء ـ واحفظ لجارك عهده فالعهد مطلوب الأداء. أما الأرحام فإن لهم في منهج ا شأنا خاصا، إقرار بإنسانية الإنسان، وصونا لها من ان تهان. قال جل شأنه: ?وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ?(أول سورة النساء). وقال سبحانه : ?فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ـ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ? (محمد 22 ـ 23). وقد قال رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ : «ومن كان يؤمن با فليصل رحمه»(متفق عليه). وحين يوصي الإسلام باركام الأرحام والجيران والضيفان، فإنه لا يفرق فيهم